

المملكة المغربية



وزارة الشباب والرياضة

كلمة السيد وزير الشباب والرياضة

بمناسبة تنظيم اليوم الدراسي حول:

"ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية، من أجل مقارنة مندمجة"

الثلاثاء 12 أبريل 2016

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

السيد مدير المعهد الملكي لتكوين الأطر،  
السيدات والسادة رؤساء الجامعات الرياضية  
السيدات والسادة الأساتذة،  
حضرات السيدات والسادة.  
أيها الحضور الكريم

يطيب لي وأنا أتناول الكلمة بمناسبة فعاليات هذا اليوم الدراسي حول "ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية: من أجل مقاربة مندمجة"، أن أثنى هذه المبادرة التي تأتي في سياق الأحداث المؤسفة التي أصبحت تعرفها بعض ملاعبنا الوطنية.

إن لقاءنا اليوم يتوخى التشاور الفكري والاقتراس المعرفي والنظر بتأمل في موضوع أضحى يساءل قيمنا، لقاء ستغذيه مساهماتكم الفكرية من خلال أبحاثكم ومدخلاتكم التي لا محالة ستغني النقاش في موضوع بالغ الأهمية، وفي حاجة أكثر إلى مزيد من البحث والدراسات التي من شأنها تعزيز سياسة الوزارة التي تنبني على مجموعة من المرتكزات والمتمثلة فيما يلي :

- توسيع قاعدة ممارسة الرياضة ؛
- ضمان حضور متميز في المحافل الرياضية الدولية؛
- توفير منشآت رياضية في مختلف الأنواع الرياضية بغية إحداث عدالة مجالية استجابة لرغبات متعددة ومتنوعة للمواطنين؛
- تكوين الأطر التقنية اللازمة للتأطير والتتبع الرياضي؛
- تقنين المشهد الرياضي بوضع ترسانة قانونية تعطي للحركة الرياضية والأولمبية دورا مهما في تدبير الشأن الرياضي.

وفي هذا الصدد، بذلت وزارة الشباب والرياضة مجهودات جبارة من أجل توفير منشآت رياضية في جميع جهات المملكة متعددة ومتنوعة، تتوخى بالأساس ضمان

حق المواطن في ممارسة ومزاولة النوع الرياضي الذي يبتغيه، علما بأن هذا الحق أصبح اليوم دستوريا. وبالإضافة إلى ذلك، تم إطلاق أورشاح إصلاحية تهم ترسيخ أسس الحكامة الجيدة داخل المنظومة الرياضية، وإيلاء عناية خاصة لتطوير الرياضة القاعدية بغية توسيع دائرة انتشارها في شتى ربوع المملكة.

كما أن الأدوار التي نريدها للمعهد الملكي لتكوين الأطر كمؤسسة جامعية واعدة وقطب للتميز، وكذا مجال للبحث والدراسة في ميادين الرياضة والشباب تتجسد اليوم كذلك من خلال احتضانه لهذه الورشة الفكرية التي ستساهم لا محالة في إيجاد الحلول الناجعة لمواجهة هذه الظاهرة المعقدة وذات الأبعاد (ة، س، ؛ ..... الخ).

### آيتها السيدات والسادة

إذا كانت التظاهرات الرياضية تشكل عنصر جذب للجماهير وخصوصا فئة الشباب، فإنه في المقابل يوازيها بروز ظواهر مقلقة تقض مضجع كل مكونات المجتمع والحركة الرياضية، ويتعلق الأمر بحوادث الشغب التي تخلف أحيانا كثيرة خسائر وأضرار مادية في المنشآت الرياضية والممتلكات العمومية، وتهدد المواطنين في سلامتهم البدنية، بالإضافة إلى الصورة السلبية التي تعكسها عن الممارسة الرياضية ببلادنا.

إن العنف في الملاعب الرياضية وخارجها، ظاهرة معقدة تتطلب مقاربة شمولية لتطويقها، أو على الأقل للحد من تداعياتها. فمواجهته تتطلب خاذا إجراءات تقنية، إجرائية ... مما يتعين معه فتح ورشات لتعميق التفكير والتنسيق والأجراة للإحاطة بكل الأبعاد المرتبطة بهذه الظاهرة. كما يجب الإقرار بأن الشغب أصبح ظاهرة ملازمة للفعل الرياضي وليست ظاهرة عابرة وبالتالي فمن غير الممكن الاقتصار على المقاربة الأمنية بالرغم من أهميتها، بل لابد من التعاطي مع الظاهرة باعتماد مقاربة شمولية وتشاركية ينخرط فيها الجميع، الوزارات المعنية، الجامعات الرياضية، الأجهزة الأمنية، وسائل الإعلام، المجتمع المدني، الأسرة، المدرسة ... الخ.

في هذا السياق فقد بادرت وزارة الشباب والرياضة بتنسيق مع القطاعات الحكومية المعنية والمتدخلين الآخرين إلى تبني مجموعة من التدابير والإجراءات ذات أبعاد مؤسسية وتشريعية ووقائية وتحسيسية وعلى مستوى تأهيل المنشآت الرياضية.

### أيها الحضور الكريم

من هذا المنطلق تكمن أهمية هذا اليوم الدراسي، انطلاقاً من قناعة راسخة في دور المعهد، إلى جانب مختلف مكونات الحركة الرياضية، في إشاعة ثقافة ومبادئ الحركة الأولمبية، التي ترنو إلى جعل الرياضة أداة لتحقيق التعايش والسلم وترسيخ مبادئ التعاون والتآزر بين الأفراد، وصقل الشخصية والتنمية الذاتية والعمل ضمن الفريق بالنسبة للفرد.

وقبل الختام، لابد من استحضار ما أكدت عليه الرسالة الملكية السامية الموجهة إلى المشاركين في المناظرة الوطنية الثانية حول الرياضة في 24 أكتوبر 2008، عندما أكد جلالتة "إن الشعور بالإحباط وخيبة الأمل، الذي تولده الإخفاقات المتتالية للفرق الوطنية لا يمكن أن يبررها ما تشهده الفضاءات والميادين الرياضية من استفحال عدد من المظاهر المشينة المرفوضة أخلاقياً وقانونياً وأعمال العنف والاعتداء على الممتلكات العمومية والخاصة." انتهى كلام جلالتة.

ولا يسعني في ختام كلمتي هاته إلا أن أجدد تشكرتي الخالصة والعميقة لكل الحاضرين، متمنياً أن تتمخض عن هذا اليوم الدراسي توصيات عملية يتم إجرائها على أرض الواقع، وتساهم في إغناء الاستراتيجية والتدابير القائمة أو التي تم اعتمادها في إطار البلاغ المشترك بين وزارات الشباب والرياضة والداخلية وكذا العدل والحريات في فبراير الماضي.

وفقنا الله جميعاً لما فيه خير لرياضتنا الوطنية، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.